الإجابة النموذجية لامتحان مادة تحليل النزاعات الدولية

المستوى: سنة ثالثة علاقات دولية

نص السؤال:

"يشهد المسرح الدولي حالياً تصعيداً عسكرياً ودبلوماسياً حاداً يضع **الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل** في مواجهة مباشرة مع **الجمهورية الإسلامية الإيرانية**، هذا النزاع الذي تجاوز حدود التنافس الإقليمي ليصل إلى تهديد أمن الطاقة العالمي (عبر مضيق هرمز) واستخدام القوة العسكرية المتبادلة، يمثل نموذجاً لتعقد النزاعات الدولية المعاصرة".

الجواب:

1. ضع هذه المواجهة العسكرية على سلم مفاهيم العنف في العلاقات الدولية. مع التعليل. (02ن)

في هذا العنصر يصنف الطالب المواجهة العسكرية بين الولايات المتحدة وإسرائيل وإيران، ما إذا كانت تندرج ضمن أحد المفاهيم التالية**(التوتر أو خلاف أو أزمة أو حرب أو نزاع أو صراع)**، مقدما تعليلا دقيقا للحالة التي اختارها، مع إمكانية رسم السلم بيانيا وتحديد تموضع الحالة المشار إليها عليه.

2.قانونيًا هل يمكن تسمية هذه العملية العسكرية بالحرب أم بالعدوان. ولماذا؟ (02ن)

في هذا العنصر يعالج الطالب الوضعية القانونية للعملية العسكرية الدائرة، عبر ذكر طبيعتها ما إذا كانت: حربا أم عدوانا.

ففي الحالة الأولى: يعلل الطالب إجابته عبر الإشارة إلى توفر شروط وقيام الحرب العادلة(أن يتم الإعلان عنها من قبل سلطة شرعية، أن تأتي لرد العدوان أو للدفاع الشرعي عن النفس، أن يتم اللجوء إليها بعد استخدام الوسائل السلمية).

أما في الحالة الثانية: والتي يمكن وصف هذه العملية العسكرية فيها بالعدوان، وذلك لعدم توفر الشروط المسبقة.

3. باستخدام مثلث **يوهان غالتونغ** فكك أبعاد النزاع بالتركيز على الزوايا الثلاثة، مشيرا إلى أمثلة عن مجريات النزاع الدائر.

في سياق التفكيك البنيوي للنزاع(الإيراني- الأمريكي- الإسرائيلي) يوظف الطالب مثلث يوهان غالتونغ مركزا على تحديد زواياه الثلاثة: (03ن)

أ. زاوية التناقض: والمعبر عنها بالرمز **A** وما تشير إليه من **عنف هيكلي**(كأثر الحصار والعقوبات الاقتصادية) والتي تمارس على العب الإيراني من اجل حرمانه من الموارد، او عدم المساواة في موازين القوى.....

ب. زاوية المواقف: والمعبر عنها بالرمز **B** وما تحمله من **عنف ثقافي** وهو الغطاء الأيديولوجي الذي يشرع العنف المباشر والبنيوي معا، والذي يتجلى في امثلة واقعية كـ (رصد "خطاب الكراهية"، "شيطنة الآخر"، والمبررات الدينية أو القومية التي يستخدمها كل طرف) إلى جانب (خطاب "محور المقاومة" مقابل خطاب "الدفاع عن الديمقراطية أو الأمن القومي).

ج. زاوية السلوك: والتي يقابلها **العنف المباشر** والتي يعبر عنها بالرمز **C** وتتجلى في قمة المثلث، وتتجلى في مختلف مظاهر العنف المادي بين الطرفين كالهجمات العسكرية والسيبرانية، استهداف السفن، والمنشآت الطاقوية والبنية التحتية.

ملاحظة: اجبارية رسم الطالب لمثلث يوهانغ غالتونغ والاستعانة به لتدعيم اجابته.

4.وظف إحدى مدارس العلاقات الدولية في تفسير أسباب قيام النزاع بين الأطراف. (04ن)

هنا يمكن للطالب الاستعانة بإحدى نظريات العلاقات الدولية الكبرى المفسرة لأسباب قيام النزاعات المعروض عليه للدراسة كـ (النظرية الواقعية، الليبرالية، البنائية)، مع اسقاط رؤية المدرسة على التحليل محركات النزاع.

5.بين ما هو مستوى التحليل الأكثر تصعيدا في النزاع (الفرد، الدولة، النظام الدولي).(02ن)

يختار الطالب أحد المستويات التحليلية التي يراها الأكثر تأثيرا في تأجيج الصراع الدائر بين الولايات المتحدة الامريكية وحليفتها إسرائيل ضد إيران، مع تقديم تعريف دقيق لهذا المستوى، إلى جانب الإشارة إلى اهم فواعله، تقسيماته، المحركات والدوافع التي يتشكل منها وتأثير هذا المستوى على تأجيج النزاع الحالي وذلك كالآتي:

1. مستوى الفرد: يركز هذا المستوى على سيكولوجية وصناع القرار.

- **التحليل :**تأثر النزاع بالتوجهات العقائدية للقادة في طهران (المرشد الأعلى) والقرارات السياسية لقادة الولايات المتحدة خاصة تأثير شخصية الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب"وشخصية الرئيس الإسرائيلي "نتنياهو".
- **مثال :**دور "الإدراك الخاطئ (Misperception) "لدى القادة حول نوايا الطرف الآخر، مما أدى إلى قرارات تصعيدية بناءً على تقديرات شخصية لميزان القوى.

2. مستوى الدولة: يركز على الطبيعة السياسية والاقتصادية والداخلية للدول.

- **التحليل :**النزاع هنا هو نتاج لصدام المصالح القومية والأيديولوجية (نظام ثوري مقابل نظام ليبرالي/ديمقراطي).
- **مثال :**ضغط الرأي العام الداخلي، أو دور المؤسسات (مثل الحرس الثوري في إيران أو اللوبي الداعم في واشنطن) في دفع الدولة نحو تبني خيارات عسكرية لحماية بقاء النظام أو المصلحة الوطنية.

.3مستوى النظام الدولي:(International System)

يركز على بنية القوة العالمية وتوزيعها (الأكثر تأثيراً).

- **التحليل :**النزاع يعكس حالة **"الفوضى الدولية "**وغياب سلطة عليا، مما دفع الأطراف نحو "المعضلة الأمنية " (Security Dilemma)؛ حيث كل إجراء دفاعي من طرف يراه الآخر تهديداً هجومياً.
- **مثال :**الصراع على نفوذ القوى الكبرى في منطقة الشرق الأوسط وتنافس القطبية (تعدد الأقطاب ببروز الصين وروسيا كداعمين خلفيين) مما شجع على التدويل.

6.بناء على نموذج **ويليام زارتمان** حول **"لحظة النضج"** حلل توقيت الوساطة الباكستانية في النزاع مبرزا سبب فشلها.

الإجابة تكون على النحو التالي: (02)

- يشرح الطالب مفهوم لحظة النضج أو قطف الثمرة.
- يحلل الطالب توقيت المبادرة الباكستانية.
- يبرز الطالب سبب فشل الجولة الأولى من المفاوضات وذلك عبر استخراج المؤشرات الدالة على اتباع الأطراف للاستراتيجية التنافسية ك (التمسك بأقصى الأهداف، تقديم شروط مسبقة، عدم تقديم تنازلات، اللعب على عامل الوقت، تسقيف المطالب).
- ملاحظة: يدعم الطالب إجابته بأمثلة عن مجريات الأحداث الدولية الراهنة.

7.قدم تصورا لحل النزاع بين الأطراف عبر تحويل مفاهيم الصراع إلى مفاهيم السلام.(05ن)

في هذا العنصر يقدم الطالب تصورا/ سيناريو مستقبلي حول الكيفية التي قد ينتهي بها النزاع، وذلك بالاعتماد على الأطر المفاهيمية والنظرية المعتمدة في حقل دراسات الصراع والسلام، اين يقوم بتحليل التحول المفاهيمي الذي يرافق مفاهيم الصراع (إدارة الصراع، تسوية وحل الصراع، تحويل أو إصلاح الصراع) إلى مفاهيم السلام (فرض او دعم السلام، صنع السلام، بناء السلام). وذلك على النحو التالي:

- **زاوية السلوك C:** (العنف المباشر) ومن أجل خفض مستوى النزاع يعمل الأطراف على إدارته عبر فرض السلام أو حفظه، وفي هذا المستوى يبرز دور المنظمات الدولية وخاصة البعثات الأممية لحفظ أو فرض السلام. مما حيلنا إلى الزاوية الموالية.
- **زاوية المواقف B:** (العنف الثقافي) في هذا المستوى يعمل الأطراف على توظيف الآليات الدبلوماسية (المفاوضات، الوساطة، المساعي الحميدة....) وفي حال نجاح هذه الجهود ينتقل الأطراف إلى المستوى الآخر.
- **زاوية التناقض A**: (العنف البنيوي) ويعد المستوى النهائي الذي يتوجه فيه الأطراف مختلف الجهود السابقة الرامية إلى حفض مستوى النزاع وتحويله إلى سلام دائم، عبر العمل على تحويل أو الصلاح النزاع بالقضاء على كل المسببات والمحركات الكامنة خلف قيامه (الاجتماعية، السياسية، الأمنية، العرقية والاثنية، الدينية، الهيكلية.....) لمنع تجدده مرة ثانية.
- **ملاحظة:** من الضروري الاستعانة بنموذج **يوهان غالتونغ** لتفسير تحول مفاهيم الصراع إلى سلام في منحنى نتازلي يوضح تسوية النزاع الإيراني-الأمريكي-الإسرائيلي.